

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE
LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT
CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE
COMMUNICATION



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالة
رئاسة الجامعة
الديوان
خلية الإعلام والاتصال

أخبار التعليم العالي وولاية قالة عبر الصحافة الوطنية

تزامنا مع استئناف الدراسة للسداسي الثاني أوامر بالإبقاء على التعليم الحضوري في الجامعات رغم الوضع الصحي

- تعليمات صارمة لرؤساء المؤسسات الجامعية بتكثيف التلقيح وضبط الدراسة بالتفويض
- تشديد على استغلال الدراسة يوم السبت إلى السادسة مساء خاصة لطلبة السنة الأولى

والهيكل البيداغوجية والمرافق المختلفة على مستوى المؤسسات الجامعية والخدمات التعليمية، والتأكيد على منح الأولوية في التدريس الحضوري، خاصة بالنسبة لطلبة السنة الأولى من الطور الأول، وبالنسبة أيضا للوحدات الأساسية والمنهجية ومتابعة سير الأراضيات الرقمية المخصصة للتعليم عن بعد بما يضمن وضع الدروس ومتابعة أداء الطلبة بالنسبة للوحدات التعليمية المعنية.

كما شددت التعليم على إبلاغ الطلبة والأساتذة بصفة مسبقة بمواعيد تنظيم الأنشطة البيداغوجية بما في ذلك تنظيم الدروس ويزمجة الامتحانات وفقا لطريقة التفويض المعتمدة في إطار بروتوكول تسيير السنة الجامعية الحالية، واحترام التدابير ذات الصلة بالزمن البيداغوجي في برمجة الأنشطة البيداغوجية بعنوان السداسي الثاني، من خلال استغلال يوم السبت من جهة وضمان تأديتها إلى غاية السادسة مساء من جهة أخرى مع ما يرافق من تكثيف لمخططات النقل الجامعي والخدمات الأخرى ذات الصلة.

وذكرت التعليم في الأخير مسؤولي الجامعات والخدمات الجامعية أن ضمان استمرارية المرفق العمومي للتعليم العالي خلال السنة الجامعية الجارية يبقى مرتبطا أساسا بمتابعتهم لمدى احترام تدابير الوقاية الصحية المتعلقة بمحاربة تفشي كورونا في الوسط الجامعي وتوفير الوسائل والإمكانات الموجودة.

رشيدة دبوب

أمرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رؤساء المؤسسات الجامعية ومديري الخدمات عبر الوطن بضرورة العمل على وضع كل الترتيبات تزامنا مع بداية السداسي الثاني من السنة الجامعية 2022/2021، وشددت على ضرورة الالتزام بإكمال البرنامج الدراسي، والإبقاء على التعليم الحضوري وخاصة لطلبة السنة الأولى ليسانس، واستغلال يوم السبت للدراسة وتمديد ساعات التدريس خلاله إلى السادسة مساء، مع ضرورة التأقلم مع الوضع الصحي الراهن بتكثيف التلقيح وضبط الدراسة بالتفويض.

استبقت الوزارة موعد استئناف الدراسة عبر المؤسسات الجامعية بتعليمات موجهة لرؤسائها ولليديوان الوطني للخدمات الجامعية، للاتصال بمديري الخدمات عبر الوطن، أكدت خلالها أن التحاق الأسرة الجامعية اليوم بمؤسسات القطاع بعنوان السداسي الثاني يجب أن يميزه تجديد الجميع لإتمام ما تبقى من السنة الجامعية، وقصد ضمان توفير الظروف الملائمة لاستئناف الأنشطة البيداغوجية وسيرها فالمطلوب من مسؤولي القطاع المعنيين بالمراسلة؛ اتخاذ التدابير والترتيبات اللازمة لهذا الغرض لاسيما وان هذه الفترة تتزامن مع الظروف الصحية المترتبة عن تفشي جائحة كورونا وذلك من خلال مواصلة حملة تلقيح مكثفة ضد فيروس كورونا في الوسط الجامعي، لفائدة أعضاء الأسرة الجامعية عبر التنسيق مع مديريات الصحة الولائية والمؤسسات الاستشفائية المختلفة. والقيام بعمليات التعقيم للفضاءات

عقب تسجيل تجاوزات من قبل غرباء

تشديد الرقابة بمدخل القطب الجامعي تاسوست بجيجل

بسيارتهم داخل أسوار الجامعة وقيادةهم للمركبة بسرعة جنونية، ما تسبب في دهس طالبة نقلت إلى المستشفى من أجل معالجتها. و طالب القاتمون على التنظيم بضرورة تعزيز التواجد الأمني داخل الحرم الجامعي و خارجه و تزويد قطبي الجامعة بنظام مراقبة متطور بواسطة الكاميرات، من أجل كبح الاعتداءات المتكررة و الظواهر الدخيلة على الحرم الجامعي.

5. طويل

الجامعي و تشديد الرقابة لمنع الغرباء من التجول بحرية داخل الحرم الجامعي، كما راسل المكتب الولائي للمنظمة الوطنية للتضامن الطلابي، وزير التعليم العالي و البحث العلمي، حول غياب الأمن داخل الحرم الجامعي و تردد الغرباء الذين نشروا الرعب و الخوف في نفوس الطلبة و الطالبات اللواتي تربصوا بهم، مما سيؤدي إلى حدوث عدم الاستقرار بالجامعة، مذكرين بحادثة وقعت بتاريخ 22 نوفمبر الفارط، حينما تنقل غرباء

بجيجل، القائمين على وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و رئاسة الجامعة، من أجل تشديد الرقابة و تحسين الوضع الأمني جراء وقوع العديد من الحوادث المؤسفة داخل الجامعة، تسبب فيها غرباء و قد سبق للتنظيم الطلابي المنطوي تحت لواء الاتحاد العام للطلبة الجزائريين مكتب جيجل، تنظيم مسيرة و وقفة داخل القطب الجامعي تاسوست، رافعا شعارات تدعو إلى تدخل السلطات من أجل توفير أكبر للأمن داخل المحيط

الموظفين طوال اليوم و إلى غاية الساعة السادسة مساء، غلق المدخل الفاصل بين الجامعة و بهو الإقامات ابتداء من الساعة السادسة مساء و يرفض بعدها و إلى غاية منتصف الليل للمركبات الخاصة بالعمال أو للطلبة، بناء على ترخيص يمنح من قبل إدارة الإقامة المعنية، بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات الأخرى. و يأتي ذلك في وقت راسلت عدة تنظيمات طلابية بجامعة محمد الصديق بن يحيى

بالقطب الجامعي تاسوست و بعد التشاور مع إدارة الجامعة و تقديم تبريرات بأن سبب دخول الغرباء للقطب الجامعي ناجم عن مدخل مؤدي للإقامات الجامعية، ما جعل إدارة الخدمات الجامعية تلجأ لغلغق المدخل المعني و وضع توقيت زمني للمتجهين نحو الإقامات الجامعية. حيث تم غلق المدخل الرئيسي لمجمع الإقامات من الجهة الشمالية، مع إبقاء المدخل الرئيسي للجامعة مفتوحا من أجل دخول و خروج الطلبة و

باشرت مصالح إدارة جامعة محمد الصديق بن يحيى في جيجل، بالتنسيق مع مديرية الخدمات الجامعية، في مراجعة مخطط السلامة و الأمن داخل القطب الجامعي تاسوست، عبر غلق العديد من المنافذ و الأبواب بالحرم الجامعي، للحد من إمكانية دخول الغرباء. و أوضح القائمون على قطاع الخدمات الجامعية في الولاية، بأنه و بناء على التقارير المرفوعة بخصوص وجود تجاوزات من قبل غرباء عن الحرم الجامعي

16718:ع 2022/01/02



مع استئناف الطلبة السداسي الثاني

مديرو المؤسسات و الإقامات الجامعية ملزمون بتكثيف عمليات التلقيح و التعقيم

■ أميرة حرزلي

الخاص بها في العمل خلال هذه السنة يبقى مرهونا أساسا بمدى متابعتكم لمدى احترام تدابير الوقاية الصحية المتعلقة بمواجهة فيروس «كورونا» في الوسط الجامعي و توفير الوسائل و الإمكانيات المتاحة.

بعمليات التعقيم للفضاءات و الهياكل البيداغوجية و المرافق المختلفة على مستوى المؤسسات الجامعية و الخدماتية و على المستوى التعليمي، شددت الوزارة على مسؤولي الجامعات منح الأولوية في التدريس للنمط الحضوري، لاسيما بالنسبة لطلبة السنة الأولى من الطور الأول، و بالنسبة للوحدات الأساسية و المنهجية، وكذا متابعة سير الأرضيات الرقمية المخصصة للتعليم عن بعد، بما يضمن وضع الدروس و متابعة أداء الطلبة بالنسبة للوحدات التعليمية المعنية. في سياق متصل، أمرت الوزارة بإبلاغ الطلبة و الأساتذة بصفة مسبقة بمواعيد تنظيم الأنشطة البيداغوجية، بما في ذلك تنظيم الدروس و برمجة الامتحانات وفقا لطريقة التفويج المعتمدة في إطار بروتوكول تسيير السنة الجامعية الحالية، مع احترام التدابير ذات الصلة بالزمن في برمجة الأنشطة البيداغوجية بعنوان السداسي الثاني من خلال استغلال يوم السبت من جهة و ضمان تأدية إلى غاية السادسة مساء من جهة أخرى، مع مراعاة ذلك من تكثيف لمخططات النقل الجامعي الخدمات الأخرى ذات الصلة. في الأخير، تذكر وزارة التعليم العالي أن استمرارية المرفق العمومي

يستأنف اليوم الطلبة عبر مختلف جامعات الوطن السداسي الثاني من العام الجامعي 2021-2022، حيث طالبت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي مديري المؤسسات الجامعية و المكلفون بتسيير الخدمات الجامعية باتخاذ جملة من التدابير الوقائية و البيداغوجية لضمان السير الحسن للسنة الأكاديمية الحالية بالنظر لتدهور الوضع الصحي. و في مراسلة للوزارة موجهة لمديري المؤسسات الجامعية و المكلفة بتسيير شؤون إدارة المديرية العامة للديوان الوطني للخدمات الجامعية بالاتصال مع مديري الخدمات الجامعية تحوز «إيدوغ نيوز» على نسخة منه، تؤكد فيه على ضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة و ضمان توفير الظروف الملائمة لاستئناف الأنشطة البيداغوجية و سيرها و التي تتزامن مع تدهور الحالة الصحية نتيجة عودة ارتفاع إصابات «كورونا» و التي تخطت 300 إصابة و ارتفاع إصابات متحور «أوميكرون» إلى قرابة 20 حالة في الجزائر. و في هذا الصدد، اقترحت الوزارة على مسؤولي الجامعات و الإقامات الجامعية التقيد بجملة من التدابير في مقدمتها التحضير لمواصلة حملة التلقيح مكثفة ضد فيروس «كوفيد 19» في الوسط الجامعي لفائدة أعضاء الأسرة الجامعية، بالتنسيق مع مديري الصحة الولائيين و المؤسسات الاستشفائية المختلفة، كما أمرت الوزارة بالقيام

انطلاق حملة التلقيح على مستوى مديرية خدمات الجامعة عنابة وسط

تنطلق، اليوم، قافلة التلقيح ضد فيروس «كوفيد 19» من تنظيم مديرية خدمات الجامعة عنابة وسط، والتي تتواجد على مستوى المطاعم بالإقامة الجامعية ابتداء من الساعة الخامسة زوالا من الشهر الجاري. ومع كل هذه المستجدات المقلقة للحالة الصحية في الجزائر، يواجه السواد الأعظم من الطلبة الجزائريين استخفافهم الكبير للأخذ بالتدابير الوقائية لمواجهة الجائحة، بحيث تخلى عدد كبير منهم عن ارتداء لكامات الواقية واستعمال المعقمات، أو حتى احترام التباعد الجسدي، ومن المنتظر أن تعرف الإصابات ارتفاعات أيضا بمناسبة عودة الطلبة للمقاعد حضوريا لاستئناف الأنشطة البيداغوجية وسيرها والتي تتزامن مع تدهور الحالة الصحية نتيجة عودة ارتفاع إصابات، وزيادة إصابات متحور «أوميكرون» إلى أكثر من 15 حالة في الجزائر.

106

2777:ع. 2022/01/02



في مراسلة تخص استئناف السداسي الثاني

استغلال يوم السبت والدراسة الجامعية إلى السادسة مساء

إلهام بوثلجي

والهيكل البيداغوجية والمرافق المختلفة على مستوى المؤسسات الجامعية والخدمات. وشددت الوصاية على ضرورة منح الأولوية في التدريس للنمط الحضوري، وخاصة بالنسبة لطلبة السنة الأولى من الطور الأول في الوحدات المنهجية والأساسية، مع الحرص على متابعة سير الأرضيات الرقمية المخصصة للتعليم عن بعد، بما يضمن وضع الدروس ومتابعة أداء الطلبة بالنسبة للوحدات التعليمية المعنية، فيما أكدت على ضرورة إبلاغ الطلبة والأساتذة بصفة مسبقة بمواعيد تنظيم الأنشطة البيداغوجية، بما في ذلك تنظيم الدروس وبرمجة الامتحانات وفقا لطريقة التفويج المعتمدة في إطار بروتوكول تسيير السنة الجامعية الحالية.

الجامعي. وفي مراسلة تحمل رقم "1002" مؤرخة بتاريخ 29 ديسمبر 2021، تحسبًا لاستئناف الدراسة هذا الأحد، طلبت الوزارة مواصلة حملة التلقيح ضد فيروس كوفيد 19، باتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لهذا الغرض، لاسيما أن هذه الفترة تتزامن مع الظروف الصحية المترتبة عن تفشي جائحة كورونا. وفي السياق، أمرت الوزارة بالتحضير لمواصلة حملة التلقيح ضد فيروس كوفيد 19 في الوسط الجامعي لفائدة أعضاء الأسرة الجامعية، وهذا من خلال التنسيق مع مديريات الصحة الولائية والمؤسسات الاستشفائية المختلفة الواقعة في الدوائر الجغرافية للمدن الجامعية، بالإضافة للقيام بعمليات التعقيم للفضاءات

أكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في مراسلة إلى مديري مؤسسات التعليم العالي والخدمات الجامعية، على ضرورة احترام التدابير ذات الصلة بالزمن البيداغوجي في برمجة الأنشطة الخاصة بالسداسي الثاني، وهذا من خلال استغلال يوم السبت، وضمان تأدية هذه الأنشطة إلى غاية السادسة مساء، مع ما يرافق ذلك من تكييف لمخططات النقل الجامعي والخدمات الأخرى.

وذكرت الوزارة بأن ضمان استمرارية المرفق العمومي للتعليم العالي خلال السنة الجامعية الجارية يبقى مرتبطا أساسا بمدى احترام تدابير الوقاية الخاصة بمحاربة تفشي جائحة كورونا في الوسط

6987:ع. 2022/01/02

L'Université algérienne : la nécessité d'une réflexion sur un modèle propre de management

«Ce que je cherche par un bon management ou une bonne gouvernance de l'université, c'est faire en sorte que le génie des universitaires, de ses équipes, la qualité de ses équipes plus l'organisation dont s'est dotée l'université, plus les moyens qu'elle a réussi à récupérer permettent à cette université de donner le mieux d'elle-même : c'est-à-dire de prétendre à atteindre la meilleure qualité dont elle est capable».

Axel KAHN, médecin, chercheur et président de l'Université Paris Descartes. 11 juin 2010.

Par Abdelatif Megnounif*

Ire partie

Depuis le temps des temps, l'université est considérée comme le lieu privilégié où on puise les connaissances, les savoirs, les savoir-faire et les savoir-être. Quelles que soient les conditions environnantes, l'université occupera toujours cette position de leadership permettant de tirer avec elle, tout le développement d'un pays. En tant qu'ex responsable d'une université, je disais toujours que je peux fournir à la communauté, à n'importe quel moment et n'importe quel endroit, des compétences dans n'importe quel domaine de la société. Et quelles compétences ! La ressource «compétence» est aujourd'hui plus précieuse que jamais, qui fournit un avantage concurrentiel ; elle est conçue, aujourd'hui, comme un levier indispensable, dans tous les domaines, afin de maintenir un avantage d'existence d'abord puis concurrentiel, ensuite, dans le contexte économique, technologique et social. Aucune autre institution ne pourra rivaliser avec l'université tant dans la diversité et la grande qualité de ses compétences que dans la disponibilité de matériels, aussi diversifiés que de pointe. Ce n'est pas pour rien que les décideurs des autres secteurs, s'approchent de plus en plus de l'université, non seulement pour leur CV mais aussi pour les prestations que peut leur apporter. L'université restera toujours debout même après le passage de très grands séismes de toutes natures (économique, politique, sociale, ...). Elle est si bien conçue antismismique qu'elle continuera à fonctionner, plutôt elle continuera à servir la communauté en la guidant vers son développement et son évolution, alors que peut-être d'autres institutions qui paraissent solides disparaîtront à la moindre secousse sismique. En d'autres termes, il y a et il y aura toujours l'université. Là où on crée, au quotidien et pour plus de trente années (la durée de travail dans la fonction publique), des milliers d'étudiants, d'enseignants et de travailleurs. Cette université qu'on aime tellement puisqu'on y passe toute une vie à la travailler et à la servir. Elle restera très chère à nous, quelles que soient les priorités. Elle servira de levier pour le démarrage de toute une civilisation.

QU'EN EST-IL POUR L'UNIVERSITÉ ALGÉRIENNE ?

Cette université qui reste relativement jeune, de par son existence, a connu, comme



tout autre système, des points forts et des points faibles, des opportunités et des risques. Mais je dirais qu'à travers le temps, on n'a pas saisi beaucoup d'opportunités, au contraire on a rencontré beaucoup de risques qu'on n'a jamais essayé de les prendre en charge sérieusement et de façon réfléchie. Bien que l'état ait investi énormément dans l'université (financièrement, matériellement, humainement, ...) le résultat reste insuffisant, je dirais même décevant étant très jaloux de mon université. Il suffit d'écouter comment on parle de l'université à l'extérieur pour comprendre sa position dans la société. Dans cette société, l'université doit se trouver au cœur de demandes diversifiées : recherche toujours plus fine, formation répondant aux attentes de la société, formation ouvrant de réelles perspectives aux étudiants, valorisation de la recherche (dialogue entreprises-université), demandes citoyennes posées par les défis sociotechniques (dialogue recherche-société)... L'université se trouve donc à l'intersection de plusieurs systèmes d'objectifs différents mais complémentaires poussant, le plus souvent, à traiter l'instabilité, l'évolutivité et la complexité qui en résultent. Alors où se situe le problème ? D'abord dans la complexité de l'université en tant que système fonctionnant pour des objectifs bien définis, dans la diversité de ses parties prenantes (responsables, enseignants, étudiants, personnel administratif, les parents d'étudiants, le monde socio-économique...) et surtout dans la finalité, tant attendue, de satisfaire les besoins de toutes ses parties prenantes. L'université est l'un des rares systèmes où le client est confondu avec le propriétaire et l'utilisateur, où l'utilisateur peut être propriétaire, ce qui rend notre système «université» encore plus complexe. L'université forme ses propres formateurs, ses propres responsables, son produit est réinjecté à sa sortie dans le système lui-même. Le plus souvent, le produit est réinjecté dans la même université de formation et de diplomation. Est-ce une bonne solution ? Donc je dirais, d'une façon générale, le problème de l'université algérienne se situe essentiellement dans son coté managérial, dans son sens le plus large. Il faut absolument revoir le système de management dans sa vision globale (ressources humaines, infrastructures, finances, ...). Car on ne peut dissocier la gestion d'un budget, d'une formation pédagogique, d'un conseil scientifique, on ne peut pas les dissocier du choix d'un recteur, d'un doyen, du recrutement d'enseignants, du fonctionnement d'un conseil d'administration, etc. Tout est lié et tout doit être étudié et conçu

selon ce concept ensembliste, globaliste. Notre grand problème dans ce management est que souvent les interfaces qui existent entre les différents composants de l'université ne sont pas bien étudiées. On a tendance à «bricoler» pour trouver des solutions à des points spécifiques en ne considérant que ce point de façon isolé, sans se soucier de ses différentes interfaces. C'est bien de fournir des ambulances de dernière technologie aux cités universitaires pour des besoins de secours, mais quelle serait leur efficacité et leur durée de vie si on n'a pas pensé à former d'abord les ambulanciers, à les sensibiliser. C'est cette vision «locale» qui fragilise nos systèmes et les rend vulnérables. C'est ce que j'appelle l'approche «bottom-up» au lieu de celui, plus performant l'approche «top-down». Autre point négatif (et il y en a des points négatifs), c'est l'absence totale d'un vrai modèle de management de l'université algérienne. Cette université qui a ses propres particularités doit être prise en charge selon ses besoins spécifiques qui, généralement, diffèrent des besoins d'autres universités étrangères ou d'autres institutions non universitaires. A titre d'exemple, l'université de Tiemcen, avec le nombre de ses enseignants, étudiants et travailleurs (toutes catégories confondues, avec des exigences aussi diversifiées et sensibles), gère près du quart de la population de la ville Tiemcen, elle-même (c'est l'équivalent d'une grande daira). Cette université, avec ses seize cités universitaires s'étale sur cinq campus se situant sur trois dairas différentes. D'où la nécessité de réflexion sur un modèle spécifique de management.

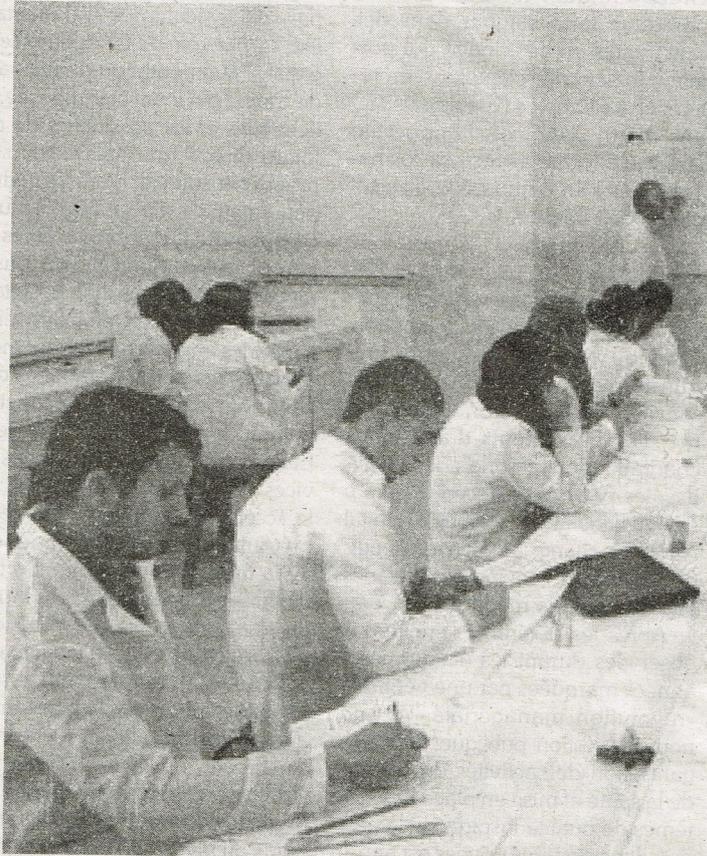
STABILITÉ OU PAIX

La façon dont nous manégeons, aujourd'hui, l'université algérienne n'obéit à aucune règle de management. On a tendance à agir uniquement en désamorçant des situations difficiles sinon explosives. Pas de temps pour la réflexion, pour la vision, pour la stratégie, pour la planification. En fait on est dans l'ancienne approche dite «Bottom-Up» où la notion de «deliver it now and fix it later» (le livrer maintenant et le fixer plus tard) reste très dépassée ces temps-ci et ne donne plus de résultats acceptables. A tous les niveaux de la hiérarchie, on se contente de jouer le «pompiers» (que je respecte énormément) au lieu de s'occuper d'autres choses. Pour cette raison, les responsables passent plus de temps, si ce n'est tout le temps, à «stabiliser» les choses à l'intérieur des campus et des cités universitaires au point où le mot «stabilité» est devenu très populaire chez

tous les composants de l'université, plus particulièrement chez les responsables du secteur, voire plus, il est devenu l'indicateur principal de réussite de management d'une université algérienne. Quel dommage. Où est la place de la formation, de la pédagogie, de la recherche, où est la position de l'université par rapport à son environnement ? Partant de ce constat, et vu ma modeste expérience dans le management de l'université (à tous les niveaux) je me permets d'exprimer dans ces petites colonnes le retour de mon expérience qui j'espère trouvera des oreilles attentives afin qu'on puisse hisser l'université algérienne vers des niveaux internationaux très appréciés et ceci, chacun dans son petit coin. Je ne nie pas qu'il faille chercher la stabilité ou plutôt la «paix», mais il ne faut pas que ça soit notre seul et principal objectif (rôle du pompier). La stabilité ou la paix doit rester un préambule à une vision plus stratégique pour faire évoluer notre université. Elle doit être conçue et préparée bien en amont, elle doit être anticipée. J'utilise expressément le mot «paix» car, selon Dominique Pire, la paix est bien plus que l'absence de guerre ou de violence (définition par la négative). Elle consiste réellement en une ouverture, dans un geste d'un partage de points de vue. C'est une disposition bienveillante et réciproque (définition par l'affirmative). On parle actuellement de la paix positive. Tout le monde est responsable de cette paix. D'ailleurs, en écrivant ces quelques lignes, je me suis penché sur ce mot «PAIX» non pas pour répondre à une situation de violence mais plutôt l'utiliser pour exprimer des recommandations quant au bon management de l'université algérienne. Ce modèle algérien qu'on est en train de le concevoir et pourquoi pas le tester dans toutes nos universités (le modèle proposé reste valable à tous les niveaux, département, laboratoires, facultés, écoles, universités, ministères. J'utilise le mot université pour représenter toutes ces catégories). Ma réflexion tourne autour de quatre principes fondamentaux pouvant être très utiles pour le management de l'université. Les lettres initiales de ces principes forment le mot «PAIX» pour dire que le «P» c'est le «Participatif», la lettre «A» pour l'«Anticipatif», la lettre «I» pour l'«Initiatif» et la lettre «X» pour le «retour d'expérience». Bien sûr ces principes interagissent entre eux et ne peuvent exister séparément. C'est à l'art de «manager» l'université et qui reste absent chez la plupart des responsables de nos universités.

A suivre
* Professeur, Université de Tiemcen

Rentrée universitaire 2022-2023: lancement d'une formation d'ingénieur-master en Agriculture de précision



L'École nationale supérieure agronomique (ENSA) d'Alger lance, à la prochaine rentrée universitaire 2022-2023, une nouvelle formation d'ingénieur-master en Agriculture de précision, a-t-elle annoncé, vendredi, dans un communiqué. Cette formation répartie en quatre semestres s'inscrit dans la dynamique actuelle de renforcement des capacités de l'Algérie dans le domaine de l'Enseignement supérieur, a affirmé la même source, précisant que l'ENSA est partenaire du projet CUPAGIS ERASMUS PLUS. « Un projet appuyé par l'Union européenne qui contribue à la modernisation des systèmes d'enseignements supérieurs et au développement de nouveaux programmes d'éducation innovants », a-t-on expliqué. « La formation, structurée en quatre semestres, utilise les technologies

innovantes telles que : les systèmes d'informations géographiques, la télédétection, l'intelligence artificielle et les capteurs aux sols. Selon ses initiateurs, ce type de formation s'impose face à l'augmentation de la croissance démographique et de l'impact attendu des changements climatiques sur les systèmes productifs agricoles. Le communiqué ajoute que l'Algérie, dont la population devrait atteindre 51 millions en 2030 et plus de 60 millions à l'horizon 2050, devra assurer l'accroissement de sa production agricole tout en veillant à la gestion durable des ressources naturelles. « Ceci requiert l'utilisation des nouvelles technologies de l'information et de la communication et leurs valorisations dans des systèmes de production agricole alternatifs », a-t-encore souligné.

NAHLA NAGA, SOCIOLOGUE DES ORGANISATIONS, À EL MOUDJAHID :

«LE PARTENARIAT UNIVERSITÉ-INDUSTRIE RÉDUIT LA DÉPENDANCE AU SAVOIR-FAIRE ÉTRANGER»



Entretien réalisé par Mohand AZIRI

El Moudjahid : Vous avez publié récemment au Cread un article scientifique dans lequel vous traitez de l'inter-complémentarité entre l'université et l'entreprise. Pourquoi la proximité géographique d'usines d'équipements électroniques, les universités et des laboratoires de recherche spécialisés ne donne pas forcément lieu à des partenariats objectifs ?

Nahla Naga : Avant de parler de programmes de partenariat entre les universités et les entreprises industrielles, qui appartiennent à la même zone géographique, nous devons d'abord parler de l'importance de la zone géographique dans la création de ce type de partenariat. Le territoire n'est pas seulement cette zone géographique. La réalité géographique d'un territoire repose sur une réalité culturelle et géographique globale. Le rattachement d'un territoire à l'industrie et à l'université est dû au fait qu'il contient des activités sociales et économiques, des ressources humaines et naturelles. Ces éléments contribuent à l'innovation, surtout lorsqu'il existe une relation de collaboration entre les universités et les entreprises économiques, qui appartiennent au même territoire. Soutenir l'innovation, utiliser l'expertise nationale dans les domaines de spécialisation, si les spécialités sont en adéquation avec le type d'activité économique, les collaborations ont un contenu objectif, dont la finalité est d'atteindre l'équilibre régional et réaliser le développement durable, à travers l'exploitation de toutes les richesses humaines, techniques et naturelles de la région. En référence à votre question sur le manque de programmes de partenariat entre les universités et les écoles qui enseignent l'électronique et les entreprises industrielles, on peut dire que des accords de partenariat existent déjà avec plusieurs entreprises industrielles. Cependant, la nature du partenariat se limite seulement aux stages pratiques que l'étudiant effectue lorsqu'il prépare son mémoire de fin d'année, et ce pour plusieurs raisons qui empêchent une coopération efficace, comme le contentement des entreprises productives et de service de leurs experts pour résoudre leurs problèmes, le manque de mécanismes de communication entre l'université et les associations communautaires, le manque de volonté des entreprises industrielles à participer aux coûts des projets de recherche, le manque de confiance des entreprises industrielles dans la recherche et les études scientifiques et le manque de confiance en les capacités et l'expertise nationales.

Les pouvoirs publics s'orientent vers l'établissement de ces partenariats. Récemment PUSTHB a signé une convention de recherche avec deux

laboratoires pharmaceutiques. Un master spécialisé en biologie des procédés et production a d'ailleurs été institué cette année. Faudrait-il généraliser cette démarche ?

De tels partenariats devraient être diffusés dans toutes les disciplines car ils sont dans l'intérêt des deux parties. Ce partenariat aide à diminuer la dépendance au savoir-faire étrangers importés, encourager les idées créatives et répondre aux politiques de développement et de croissance, en créant une culture qui soutient le développement économique. L'ouverture de l'université sur le secteur industriel lui offre de nouveaux horizons pour une recherche scientifique avancée, qui contribue à enrichir les processus d'enseignement et d'apprentissage, à travers l'élaboration de plans et programmes en fonction des besoins pratiques et scientifiques existants et en fonction de la réalité industrielle qui prévaut dans la société. Le développement de la recherche scientifique universitaire pour résoudre les problèmes existants au sein des entreprises met les expériences techniques universitaires académiques en contact avec des expériences pratiques de ces entreprises. Ça donne également à l'ingénieur, qui s'est consacré à l'investissement pratique, un moyen d'acquiescer les informations les plus récentes, afin que ses expériences soient intégrées et donnent des résultats idéaux, et conduit à la réalisation d'un double avantage aux deux parties pour le développement de cadres humains à l'université et dans l'industrie, sur des bases correctes et réalistes. Par ailleurs, le rôle joué par l'université au service de la société en général, et du secteur de l'industrie en particulier, à travers la coopération et l'aide à trouver des solutions aux problèmes auxquels ils font face, sensibilise la société sur sa mission dans le développement et la nécessité d'assurer le soutien matériel et moral à l'université et au personnel, et veiller à assurer les exigences et les financements nécessaires afin qu'elle puisse mener ses activités de manière correcte.

Dans les grandes entreprises, la recherche et le développement sont un maillon déterminant. Mettre et/ou soumettre l'enseignement et la recherche universitaires aux besoins et intérêts de l'entreprise ne comporte-t-il pas un risque pour le caractère universel et désintéressé (non lucratif) de l'université ?

Je ne pense pas que cela soit un danger pour l'université, car l'investissement des établissements industriels dans l'aspect scientifique et le recours aux chercheurs, que ce soit au niveau des

laboratoires de recherche ou des centres de recherche, n'affecte pas la nature non lucrative de l'université. Ceci ne peut advenir que si il y a cette prise de conscience et que l'Etat promulgue des lois qui poussent à coopérer avec les laboratoires et les centres de recherche et de développement, et à avoir confiance en la capacité des chercheurs algériens à trouver des solutions efficaces aux problèmes car ils sont les seuls capables de comprendre les spécificités locales. Il existe une relation systémique entre l'université et le changement, d'autant plus que cette institution a été créée pour influencer le cours des événements et des développements. L'université est également influencée par les changements vécus par la société algérienne depuis l'indépendance, surtout vers la fin des années quatre-vingt et le début des années quatre-vingt-dix, où des changements profonds, politiques et économiques ont eu lieu, comme la restructuration de l'économie et l'orientation vers l'économie du marché. Tout ceci a imposé de nouveaux défis. Par conséquent, le rôle des universités aujourd'hui ne devrait pas se limiter à l'enseignement, mais doit s'étendre à la recherche scientifique qui donne naissance à des innovations et des inventions, perçues comme des produits de la connaissance, à travers leur transfert et leur commercialisation parmi les différentes industries et technologies. Or, c'est ainsi que s'installe le partenariat. L'Algérie est actuellement confrontée à un impératif de développement économique, d'autant que l'économie nationale est dépendante à 97% de la rente pétrolière.

C'est pourquoi, investir dans l'économie de la connaissance est un impératif pour la promotion de l'économie et l'essor de l'innovation. Ceci considérant le lien relativement faible entre l'université et l'environnement socio-économique, et en dépit des formes d'aliénation représentées par la divergence entre ses outputs et son environnement externe. Parmi les contraintes empêchant la coopération, on trouve aussi l'inadéquation des programmes de formation avec les besoins du marché. En résumé, la relation des établissements d'enseignement supérieur reste cantonnée dans la limite des souhaits. Les résultats des études de terrain informent sur la formalité de cette relation, car elle se situe aux limites de la participation aux stages et à fournir certaines consultations à certains problèmes. Quant aux problèmes liés à l'essence du processus de développement, en particulier ceux qui nécessitent la participation aux problèmes profonds de recherche et de développement, les participations à ce sujet sont quasi inexistantes.

M. Az

Le rôle des universités aujourd'hui ne devrait pas se limiter à l'enseignement, mais doit s'étendre à la recherche scientifique qui donne naissance à des innovations et à des inventions, perçues comme des produits de la connaissance, à travers leur transfert et leur commercialisation parmi les différentes industries et technologies.